

نظر حديثا

تربية سلام موسى للأستاذ سلامة موسى (دار الكاتب المصرى)

لكتبه منذ سنوات طويلة ، هو كاتب قد له صفاته الخاصة ، وله رسالته الخاصة التي يدعو اليها ، فهو قد سلك في آرائه مسلكا كان منفرداً به عندما بدأ يظهر آراءه في كتبه ، ولا يزال منفرداً به في كتبه الأخيرة . فما هو طابع سلامة موسى في آرائه ؟ طابعه في رأي ، وقد أكون مخطئاً ، أنه يسبق الفكر الشرقى إلى الآراء الأوربية . فهو قد نادى في كتبه بآراء اجتماعية جديدة ، حين كانت الأمة المصرية لا تلتفت ولا تهتم إلا للآداب القديم ، وشئ من الأدب الحديث البعيد عن الإصلاحات الاجتماعية . وقد لفت الأنظار إلى التقدم الحديث في ميدان العلم ، في زمن كان فيه الناس في الشرق يتمتعون بميزات العلم ولكنهم لا يفكرون فيه ، ولا يخطر لهم أن يقرءوا عنه ، وأن يقفوا على سر الغرائب التي كانت تغير من حياة العالم في أوروبا ، وهو كاتب قد بحث في خلجات النفس وأسرارها ومكنوناتها ، وأظهر الناس على ذلك في كتبه في زمن كان الشرق لا يهتم بهذه الأبحاث ولا يفهمها . وهو كاتب قد فصل للناس القيم المادية في زمن كان الشرق فيه يركن إلى الخمول ، ويزعم أن هذا الخمول تزعة روحانية . فسلامه موسى إذن هو الكاتب الذي كان رائد الشرق في هذه الميادين ، وهو الذي وطأ للشرق هذه البحوث التي كان الغربيون يكتبون فيها ويتكلمون .

هذا الكتاب هو ترجمة حياة الكاتب المصرى والباحث الاجتماعى الأستاذ سلامة موسى بقلم نفسه . و ترجمة الحياة التي يكتبها الكاتب لنفسه ، فن غير مألوف كثيراً بين الكتابات في الأدب العربى الحديث وإن كان الأدب العربى القديم يحتوى على درر قليلة منه . ولكنه فن مألوف وواسع الانتشار في الآداب الغربية ؛ فهو في بعض الأحيان يبلغ في يد الكاتب مبلغ القصص ، وفي بعض الأحيان يكون صورة للحياة الاجتماعية في عصره ، وفي بعض الأحيان يكون حديثاً معاداً يتلهى به القراء ، وهو في كل هذه الأحوال يكون عبرة وموعظة .

وهذا الكتاب الذى بين يدينا يجمع مزايا الأنواع جميعها : ففيه القصص ، وفيه صورة لحياة العصر الذى نشأ فيه الأديب ، وفيه من الحديث ما يتلهى به القارى . ولئن أراد الأستاذ سلامة موسى أن يقصره على تربيته ، كما قد يفهم من عنوانه ، فانه لم يوفق في حصر الموضوع ، ونستطيع أن نقول إنه لم يوفق في اختيار العنوان ؛ فان الكتاب أشمل وأكبر من أن يكون وصفاً لتربية الأستاذ سلامة موسى وحدها . وإذا كان الأستاذ سلامة موسى يجب أن يرى أن سيرته هي أولاً وآخرها تربيته ، فان القارى قد لا يرى ذلك بل سيرى ما هو أبعد وأعمق من ذلك في هذا الكتاب . فالأستاذ سلامة موسى ، كما يعلم المتابعون

بأبنائه ، ثم بعد ذلك أى بعد العائلة والمدارس ، نعيش نحو خمسين أو ستين سنة ونحن نتربي بالصحف التى نقرأ كل صباح . وبالكتب التى نستشير بها . ثم بالعمل الذى نرتزق به . لأن هذا العمل ، بما فيه من حقوق وواجبات ، يكلفنا تكاليف مختلفة ، ويملنا على الاختلاط والتعرف إلى الشخصيات البارزة التى كان لها أثر التوجيه الحسن أو السيئ فى المجتمع . كما أن تتابع الحوادث وتغير الدنيا بالاختراعات الآلية أو الكيميائية ، ثم اختياراتنا ومحننا كل هذا له أثر التكوين والتربية . »

ولكننا فى الحقيقة لا نقره على هذا القول بأكمله ، فنحن نرى فيه جزءاً من الصواب ، ولكننا لا نرى فيه كل الصواب . فانا لنجد الكثيرين من الناس يتلقون التربية التى تلقاها سلامه موسى ، ويقرأون الصحف والمجلات التى قرأها سلامه موسى ، وتمر عليهم الحوادث التى مرت عليه ، فلا يزيدهم ذلك خبرة ولا تيقظاً . فنحن إذ نقرأ هذا الكتاب نقرأه فى الذمة وتعجب كأننا نقرأ قصة . ذلك لأننا نقرأ قصة رجل فذ له عقل فذ يتحول بالأمور العادية عن سيرها ، ويحاول أن يستخلص منها الحقائق ، ويصل إلى أصول الأشياء ، ويسبق إلى ما فيه خير بلاده وخير الإنسانية . وليس العقل الذى يخضع للحوادث بقدر ما يجب سلامه موسى أن يفهمنا بهذا النوع من العقل الذى يرسمه سلامه موسى فى كتابه . فنحن إذن أمام سيرة لكاتب سيقى له أثر كبير فى الحياة الفكرية فى الشرق ، ويستفيد الشرق طويلاً من آرائه واتجاهاته .

وإذا أردنا أن نجد مأخذ فى كتابات سلامه موسى ومجهوداته فذلك المأخذ هو تحمسه البالغ لآراء الجديدة التى يريد أن يبثها . وكان من أثر هذا التحمس أن سلامه موسى كان دائماً وما يزال كاتباً كبير التأثير فى الشباب ؛ لأن هذه الحماسة تجذب ما فى نفوس الشباب من حماسة طبيعية . ولكن هذه الحماسة هى أيضاً من مزاياه ، لأن الحماسة عند الشباب قد تدفع للوقوع فى الخطأ ، لكن حماسة سلامه موسى فى كتاباته أيام شبابه كانت مقرونة بالدقة ، وفى أيام شيخوخته زادت دقتها . فالتأثير الذى يحدثه سلامه موسى فى قرائه من الشباب تأثير كبير النفع ، قد يدفع الكثيرين من قرائه إلى طرق من الحياة والبحث لم يكونوا يفكرون فيها قبل قراءته . وقد عرفت أكثر من شاب باح لى بأنه ابتداء اتجاهه الفكرى بأحد كتب سلامه موسى ، فكتابه هذا أو ذاك هو الذى أثر فى مجرى حياته .

والآن يريد الأستاذ سلامه موسى أن يطلعنا على سر هذه الحياة بأن يقص علينا قصته ، أو كما هو يريد أن يقول أن يقص علينا تربيته . وهو يستعمل كلمة التربية فى معنى واسع ؛ فهو يقول فى مقدمة كتابه هذا فى لغته السهلة النيرة : « ونحن يكتب أحداً سيرته ، ويخلص بقدر ما تتيح له ظروفه ، يعرض ، من حيث لا يقصد ، للعوامل التى كونت شخصيته وربته . لأننا لا نتربى فى المدارس فقط ، إذ تربينا أيضاً العائلة التى نشأنا فى أحضانها الناعمة أو بين أشواكها الحسنة . كما يربينا الشارع الذى اختلطنا

الضحك لهزرى برجسون نقله إلى العربية الأستاذان سامى الدروبي وعبد الله عبد الدايم (دار الكاتب المصرى)

احتل مركزاً كبيراً فى الفلسفة والأدب ، وصار من أمهات الكتب التى يرجع إليها . وأحب الدار أن يكون نقل هذا الكتاب متقناً ، مهتد فى ذلك إلى شاخين هما الأستاذان سامى الدروبي وعبد الله عبد الدايم ، فاستطاع أن يخرج هذا الكتاب الفرنسى القيم فى ثوب عربى كامل ، بحيث لا يفوت قارئ النسخة العربية أى شىء مما يتمتع به القارئ باللغة الفرنسية .
وبذلك كسبت المكتبة العربية سفراً هاماً يستفيد منه دارسو الفلسفة كما يستفيد منه رجال الأدب .

ليست بنا من حاجة إلى مقدمة هزرى برجسون الفيلسوف الفرنسى العظيم الذى صار له أثر كبير ومكانة فى البحوث الفلسفية الحاضرة . فهو يعد من أكبر الفلاسفة المعاصرين لهذا الزمن . وهو الفيلسوف الذى استطاع أن يسترعى الانتظار فى فرنسا إلى الفلسفة ، فقاطر التلاميذ كما تقاطر المفكرون ليصغوا إلى محاضراته . وهو الفيلسوف الذى عجب فى كتبه الفلسفية وفى بريق أسلوبه وفى وضوحه ما جعل من الكتابة الفلسفية أدباً .
' وقد أرادت دار الكاتب المصرى أن تخرج كتابه فى « الضحك » ، وهو كتاب

عطر ورومانه للأستاذ محمود تيمور بك (مطبعة دار الهلال)

للأمة بطابعها المستقل وسماها التى ظلت لها على مر العصور .
ومن الصور الطريفة صورته التى أسماها « سياسة العصا » وهى قصة أظهر فيها ما عرف عن الكاتب من مقدرة فى فن القصة .
وذلك المقال القصير الطريف الذى اتخذ شكل رسالة بعنوان « ساعة لقلبك وساعة لربك » وتلك الآراء العديدة عن المرأة فى مقالات عدة . كل هذه يقرأ فى لذة كأنه قصة ، ويقرأ فى اهتمام لأنه يثير التفكير لدى القارئ .

وهكذا ينتقل القارئ من زهرة إلى زهرة فى هذه المجموعة الطريفة وهو بين المتعة والفائدة فلا يستطيع أن يترك الكتاب حتى يأتى على آخره .

أخرجت دار الهلال طبعة ثانية فريدة لهذا الكتاب من مؤلفات محمود تيمور بك الكاتب المصرى الكبير والقصصى البارع . وهو مجموعة مقالات جمعت فى طبعة أنيقة ، ميزت بحبال صورتها وإتقان طبعها ، وهى طبعة جديدة بفن الأستاذ محمود تيمور ككاتب وأديب .

وهذه المجموعة هى عبارة عن مقالات وصور ، تعرض فيها الأستاذ لعدة موضوعات تمثل الاتجاهات الفكرية فى حياتنا العامة . فمن المقالات التى نرى الإشارة إليها مقال عن الرجعية الحميدة . وفيه أراد تيمور بك أن يثبت أنه قد يكون فى الرجعية جانب من الخير . ففيها المحافظة على القديم والمحافظة على التقاليد . فهو يدعو إلى عدم الفصل بين الماضى والحاضر ، والاحتفاظ

كأس الحياة للأستاذ ابراهيم المصرى (دار المعارف)

يسير في سرد حوادثه ، وكيف يختتم قصته وما يجب أن يرويه ويطلب فيه ، وما يجب أن يقتصد في روايته ، وما يجب أن يهمله أو يخفيه ، كل ذلك يتطلب روحاً خاصة ومهارة خاصة تكاد تكون موهبة لبعض الكتاب .

والأستاذ ابراهيم المصرى أحد الكتاب المصريين الذين أوتوا هذه الموهبة .

والجموعة التي بين أيدينا الآن ، وهي التي أسماها كأس الحياة ، تدل دلالة واضحة على نبوغه في القصة ، بحيث صار له ركن ثابت في تاريخ الأدب المعاصر .

وقد أسمى هذه المجموعة « كأس الحياة » ، مقتبساً هذه التسمية من عبارة طريفة لطاغور الشاعر الهندي حين قال : « ما شربت كأس الحياة مترعة إلا في دنيا القصص . » ولست أريد أن أعرض لما في هذه المجموعة من قصص بدیعة ، وليس من المستحب أن أروى ما أعجبنى منها إذ الحديث في ذلك يطول ، فهذه القصص التحليلية تمثل حياة العواطف بمختلف أنواعها وضروبها ، لاسيما تلك العاطفة الكبرى السيطرة على الحياة : عاطفة الحب التي اشترك فيها الرجل والمرأة . وهذه موضوعات استجلى الأستاذ ابراهيم المصرى خفاياها ومكنوناتها ، ووقف على سرها بعقله الناقب وقوة الملاحظة وسعة الاطلاع ، كما عرف كيف يروض قلمه العربى حتى ليرسمها كما يرسم المصور بريشته .

لقد صار الأستاذ ابراهيم المصرى في طليعة أدبائنا الذين نبغوا في فن القصة . ولقد عالج ابراهيم المصرى جميع ألوان الأدب في كتبه العديدة . وأظهر تفوقاً في هذه الألوان . كتب نقداً فكان موفقاً ، وألف للمسرح فكان موفقاً ، ولكن بروزه الظاهر هو في هذا الفن الحديث الذى يبدو للناس على أنه أسهل الأعمال الأدبية ، ولكنه في الحقيقة من أصعبها إن لم يكن أصعبها . فإذا كان الشعر مقيد بقيود تفرض على الأديب أن يتبعها ويحذقها حتى يعد من الشعراء ، فإن فن القصة تقوم الصعوبة فيه على عدم وجود هذه القيود . فالكاتب القصصى حر في طريقة تناول موضوعه ، وهو حر في الاسترسال في موضوعه ، وحر في صياغة العبارة صياغة تجعلها من اللغة الرفيعة الكثيرة الصنعة ، أو إطلاق اللغة على سجيئتها بحيث تكون سهلة بسيطة ، أو إدخال عبارات تكاد تكون عامية بحيث لا يحتاج فهمها إلى مجهود .

وويل للأديب القصصى إذا ظن أن هذه الحرية مطلقة ، فما هذه الحرية إلا شرك نصب له قد يؤدي به إلى الاخفاق . فالقصة تقوم في الحقيقة على الاتزان والقصص في استعمال هذه الحرية ؛ فإذا حذف القصص ذلك بلغ المرتبة الفنية التي يجب عليه أن يبلغها ، وإلا أخفق في عمله وقته . فهذا الاتزان الذى يعلى عليه ، بعد اختيار موضوعه ، كيف يتبدى وكيف

المجمع ساعات المخرج في تاريخ الانسانية للأستاذ محمد مفيد الشوباشي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر)

على اطلاع واسع وخيال خصيب ، فهو قد اختار في أكثر مقالات هذه المجموعة حوادث هامة في تاريخ الانسانية ، ورسم لها صورة مفصلة وبارعة حقاً ، تدل براعة الأديب وبراعة المؤرخ .

فصورة مثل الصورة الذي رسمها لكيلوباتره ، ووصف مثل وصفه لسقوط القسطنطينية في أيدي العثمانيين ، وسرد لكفاح بعثة سكوت في طريقها إلى القطب الجنوبي وهي أمثلة من صور عديدة ، تدل على أهمية الموضوعات الانسانية التي عالجها الأستاذ مفيد الشوباشي في هذا الكتاب ، وهي تترك بلا ريب أثراً في نفوس القارئ ليس من المستطاع أن يحصى في سهولة .

هذا الكتاب وضعه أديب من أمته الأديباء وأكثرهم اطلاعاً ، وإن لم يكن قد بلغ الشهرة التي يستحقها باطلاعه وبأثاره . فالأستاذ مفيد الشوباشي شاعر من الشعراء القديرين وهو معروف في أوساط الشعراء ، وإن لم يجمع هذا الشعر فيما نذكر في ديوان وهو قصصى بارع من الطبقة الأولى . وهو كاتب اجتماعي ، وله اطلاع واسع في التاريخ . وليست المجموعة التي أخرجها اليوم للقراء إلا شيئاً ضئيلاً جداً بالنسبة لما نشرته له المجلات الأدبية في الزمن القريب والبعيد . ولكن في هذه المجموعة من المقالات ما يمكن أن يكون دليلاً ، لمن لم يسبق له معرفة الأديب ، على حسن أسلوبه وجمال تعبيره وتصويره ، كما يدل

الحكم المصري في السودان للدكتور محمد فؤاد شكرى (دار الفكر العربي)

بتاريخ السودان ، وقد أنفق سنوات طويلة في البحث في هذا الموضوع والاطلاع على الوثائق الخاصة به . وهذا الكتاب هو إحدى ثمرات هذه الأبحاث الطويلة المستفيضة .

فهذا الكتاب المدعوم بالوثائق والأسانيد والمراجع ، سيكون بلا شك عماد كل باحث عن تاريخ الحكم المصري في السودان وتفصيلاته . وهو يرسم صورة واضحة لهذا الحكم ، بعد أن استطاع المؤلف بجهوده الطويلة ، أن يستعيد صورة هذه الفترة من التاريخ حتى لكاننا نعيش فيها ، ونسير مع حوادثها . كل هذا مع ثقتنا بأن الكاتب لم يضيف من عنده شيئاً ، ولم يزد على الحقيقة شيئاً .

وضع الدكتور محمد فؤاد شكرى ، أستاذ التاريخ بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ، هذا الكتاب في موضوع حيوى لدى المصريين قاطبة لأنه موضوع يمت إلى السودان .

فهو يتناول وصف الحكم المصري في السودان في الزمن الحديث أى من سنة ١٨٢٠ إلى سنة ١٨٨٥ .

ونريد أن نقول إن المؤلف لم يقصد بهذا الكتاب غير استجلاء حقائق التاريخ ؛ فالموضوع لم يكتب للجمهور وميوله ، وإنما كتب للحقيقة التاريخية فقط وهي الحقيقة التي يستطيع الدكتور محمد فؤاد شكرى أن يخدمها أكثر من غيره ، لأنه من أقدر المؤرخين المصريين علماً

الغزة الوثائقية المبسطة تأليف الأستاذ فرانك ملتون وترجمة الأستاذ أمين سلامة (مكتبة النهضة)

أدب اليونان ستظهر له في القريب .
وقد رأى أن يخرج كتاباً بسيطاً يعلم اللغة
اللاتينية ، ولكنه آثر النقل على التأليف
فنقل كتاب الأستاذ فرانك ملتون وهو من
خير الكتب المبسطة .

والحقيقة أن هذه المجهودات خليقة بأكثر
من التشجيع . وقد صدق الأستاذ الدكتور
طه حسين في مقدمته لهذا الكتاب حين قال :
« إن صاحبه خليق لا أقول بالتشجيع بل
بالتشجيع والثناء الكثير . فالذين صاحبوا
نشأة الجامعة ونموها وما اختلف على حياتها
من الأطوار في مصر ، يذكرون من غير
شك أنه قد كان لمصر نصيبها من هذه
الخصومة الخطيرة التي ثارت ، وما زالت
ثائرة ، حول اللغة اللاتينية وحاجة الشباب
المتعلمين إليها » .
ولسنا نستطيع أن نقول خيراً من هذا القول .

توفر الأستاذ أمين سلامة في دراساته على
تعليم اللاتينية والاعريقية ، ولكنه لم يقبل
على هذه الدراسة لمجرد نيل الأجازات
الجامعية ، وأكبر دليل على ذلك أنه لم
ينقطع عن البحث في هاتين اللغتين اللتين
هما أساس الثقافة الأوروبية العظيمة ، كما
كانت اللغة اليونانية عاملاً هاماً في الثقافة
العربية لحد كبير .

وقد أراد الأستاذ أمين سلامة أن يخدم
وطنه بدراساته ، فأسدى للوطن أجل
خدمة ، إذ أخرج مع زميل هو الأستاذ
صمويل كامل عبد السيد ، كتاباً في تعليم
اللغة اليونانية . وهو كتاب ثمين حقاً ووحيد
في بابيه بين المؤلفات الحديثة .

ونقل الأستاذ أمين سلامة بعض
الكتب والأشعار الخالدة في اللغة
اليونانية ، وهو لا يزال ينقل كتباً من

أغاريير السحر للأستاذ علي الجندي (دار الفكر العربي)

هو أن صاحب هذا الديوان لم يقرض شعره
لمجرد الصعقة ، وإنما قرض هذا الشعر ليعبر
به عن مجرى الحياة الحديثة ، وليصف به
ألوان هذه الحياة .

فهو رجل يعيش في عصره ، ورجل يحس
بما يحيط به من متع الحياة وآلامها . وهو
يعرف كيف يجعل من هذه المتع والآلام
عبرة وموعظة ، ويعرف كيف يسجل
الحوادث المختلفة التي تمر بها سواء أكانت
أزمات نفسية أم أزمات اجتماعية . وهو في كل
هذا يرسم صوراً رائعة في شعر متين رصين .

لئن كنا قد تأخرنا في الإشارة إلى هذا
الديوان من الشعر الجيد ، فذلك لأننا كنا
نتنظر أن يكتب عنه من هو أحق منا
بتحليل الشعر العربي وفنونه والنظر في
اتجاهاته . ولكننا بعد انتظار أقدمنا على
الكتابة عن هذا الديوان ؛ لأننا استطعنا
أن نتذوق روح هذا الشعر . وفي تذوق
الروح عند الشاعر المطبوع يكون الناس
سواء ، لا يتميز المختص بطرائق الشعر
العربي والمتوفر على دراساته وغير المختص .
وهذا التذوق يدا ، على شيء واحد ،

ذكرى الأمير شبيب أرسلان للأستاذ محمد علي الطاهر (مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة)

والمسلمين في كافة بقاع الأرض ؛ فكان منعه المبالغ في العام الماضي بعد عودته من منفاه إلى وطنه بضعة أسابيع — رزء فادحا لكل عربي وكل مسلم بين قوسى الأفق ؛ فبكاه الباكون ورناء الشعراء وأبته المؤننون ونهض كل قطر عربي للاحتفال بتأبينه وتعداد مآثره وتحليل ذكره ؛ ورأى صفيه وصديقه الأستاذ محمد علي الطاهر عليه حقا أن يحفظ هذه القلائد المنظومة والمنشورة بين دفتي كتاب يجعله كالقائمة لكتاب ثان يقص فيه تاريخ الأمير الراحل ويصف حياته وجهاده ويسجل مآثره ورسائله ومراحل جهاده ؛ فكان هذا الكتاب الذى أعرضه اليوم ؛ وسيكون بعده الكتاب الثانى الذى وصفت . . .

إن ما استقصى الأستاذ الطاهر في هذا الكتاب مما قيل أو كتب عن الأمير بعد منعه في شرق الأرض ومغربها لعمل جليل يستحق التنويه ، ونوع من الوفاء لا ينهض مثله إلا قليل من أهل الوفاء !

أما الأمير شبيب رحمه الله فقد كان رجلا ملء سمع البلاد العربية وملء نفوس أهلها ، وقد عاش ما عاش من العمر المديد مجاهدا تتقاذفه البلاد ولا يكاد يستقر في وطن ، لم يقصر جهاده على بلد دون بلد من هذا الوطن العربي الأكبر ولا على فن دون آخر من فنون الجهاد ؛ فكان لبنانيا مع لبنان ومصريا مع مصر وسوريا مع سورية وفلسطينيا يدافع عن بلاد القبلة الأولى ومغربيا مع المغاربة وسلميا واسع النفس حر الضمير مع الدولة العثمانية البائدة ومع الجمهورية التركية الحديثة ومع كل بلد إسلامي في المشرق والمغرب ؛ وكان إلى ذلك أديبا وعالما ومؤرخا لا يزال له بحث من أبحاث أهل الأدب والعلم والتاريخ في كل فن من فنون الأدب والعلم والتاريخ ؛ وكان كاتبا شاعرا له لسان وبيان ورأى ومنطق ونفس واعية .

بكل ذلك — وكان بعضه كافيه — بلغ ما بلغ من المنزلة في نفوس المشاركة والمغاربة

تاريخ العرب العام تأليف ل . آ . سيديو ، وترجمة الأستاذ عادل زعير (مكتبة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة)

هو أول ما ترجم الأستاذ عادل زعير من هذه الكتب لقراء العربية ولا هو آخرها ؛ فقد ترجم قبل ذلك أكثر من كتاب لجوستاف لوبون وغيره من كبار الكتاب الفرنسيين ، وليست كتب « حضارة العرب » و « نابليون » و « ابن الانسان » أحقها بالذكر ؛ وأحسبه ما يزال دائب الجهد على

لست من أهل الاختصاص في الحديث عما ينقل إلى العربية من مؤلفات الأوربيين ، ولكنى مع ذلك حقيق بأن أنوه بالمجهود الذى يبذله الأستاذ عادل لترجمة أمهات الكتب الفرنسية التى تتصل بحياة الأمة العربية من قريب أو من بعيد . . . وليس كتاب تاريخ العرب العام لسيديو

والجاء ما كان أهلا لأن يكتسب في المحاماة ؛ فهو بما يبذل من الجهد والمال في ترجمة هذه الكتب وإخراجها هذا الاخراج الأنيق يضحي بالكثير ولا يكاد يحصل عوضا ؛ إذ كانت سوق الأدب أقل نفاقا ، لكنه رجل يؤمن بالعلم !
ذلك كتاب حقيق بأن يقتنيه كل قارئ عربي عن موضوع يعنى كل عربي أن يدرسه دراسة العز بفاخر أسمه ، المعتد بنفسه في يومه وغده !

إخراج طائفة أخرى من روائع المؤلفات الفرنسية التي يجسد الحاجة إليها قراء العربية .
والأستاذ عادل زعيتر محام نابذ في فلسطين له في المحاماة شهرة ومكانة وعمل ضخم ، وقد كان حقيقا بذلك أن يقتصر على ما تفرض عليه مهنته من أسباب الفنى والجاء لولا إيمانه العميق بأن عليه حقا للامة العربية أن يسهم في نهضتها العلمية الراهنة بما يقدر وإن فاتته بذلك من المال

المجمل في تاريخ لوبيا : من أقدم العصور الى العصر الحاضر تأليف الاديب اللوبي الاستاذ مصطفى عبد الله بعيو (مطبعة رسميس بالاسكندرية)

مصر ولوبيا من أواصر القربى والجوار والصهر والدين والشركة التاريخية منذ مئات السنين ، خليف بأن يجعل لهذا الكتاب الذى يفصل تاريخ لوبيا منذ أقدم العصور ، معنى آخر يحمل على العناية به وتقدير شأنه ؛ فاذا كان العرب في مختلف أقطارهم يحسون حاجة إلى معرفة تاريخ هذا القطر فان إحساس المصريين بهذه الحاجة أسس ، وهذا الكتاب لهم الأزم ...

أعانت على إصدار هذا الكتاب ، الجمعية التاريخية لخرجي كلية الآداب بجامعة فاروق الأول ؛ وقدم له الأستاذ عبد الحميد العبادى بك عميد الكلية ؛ وهو كتاب يظهر في إبانده ؛ فان المطامع الأوربية الأمريكية التي تتجاذب هذا القطر العربى في هذه الأيام ، خليفة بأن تنبه الأمة العربية إلى أن تلتفت إلى هذا الجزء من الوطن العربى وتعرف عن ماضيه وحاضره ما يتيح لها أن تنهض بواجبها بازائه ، وأحسب أن المؤلف الأديب قد قصد إلى هذا الغرض حين أصدر كتابه في هذه الأيام ، وأهداه إلى مصر التي أطلته بسماها وروته من نيلها وغذته بعلمها ؛ اعترافا بفضلها فيما يقول . فهو قد تخرج في كلية الآداب ، وجمع إلى دراسة التاريخ بها دراسة التربية وعلم النفس ؛ فأهدى إليها كتابه هذا اعترافا بجميلها ؛ على أن ما بين

حبذا احتداء مثل هذا الجهد ؛ وما أجل أن ترى غدا مؤلفا تونسيا يقدم لآخوانه في العربية كتابا محققا عن تاريخ تونس ، وجزائريا يؤلف عن الجزائر ، ومراكشيا يكشف للمشاركة عن تاريخ مراكش ... حتى يعرف العرب بعضهم بعضا في هذه الفترة من فترات التنبيه والوعى في هذا الوطن العربى الكبير !

مصر والشام بين دولتين للأستاذ جمال الدين الشيال (دار الفكر العربي بالقاهرة)

بروحه ، فلا يفوته شيء مما يريد المؤرخ القاص أن يلقنه من حقائق التاريخ بأيسر وسيلة ومن أقصر السبل . على أنها إلى ذلك قصة قد استكملت عناصر الفن وارتسمت فيها صورة تشبه أن تكون من صور الحياة التي كان الناس يحياها في ذلك التاريخ البعيد .

فمن شاء أن يقرأها قصة فقد وجد تسليّة وستاعافيا ، وحصل إلى ذلك تاريخا كان يريد تحصيله فتعوقه عن ذلك العوائق ، ومن شاء أن يقرأها تاريخا لهذه الفترة من تاريخ مصر والشام فسيجد ما قصد إليه كاملا دون أن يجد في ذلك ضيقا أو ملالا ؛ ثم هي مع ذلك خليقة بأن تشوقه إلى المزيد من تاريخ هذا العصر فتحمله على التماسه في مظانه من كتب التاريخ القديمة يقبل عليها مشوقا وكان من قبل لا يكاد يجد عليها صبرا ؛ لسلك ذلك قصد المؤلف وبلغ ما قصد!

وهذا كتاب آخر يهدف إلى ذلك الغرض فيقص قصة هذين القطرين المتجاورين في الفترة بين القرنين الخامس والسادس للهجرة ؛ وهي الفترة التي بدأت والدولة الفاطمية في مصر تحتضر ، ولم تنته حتى كانت دولة بني أيوب قد أخذت تبسط سلطانها من لوبيا إلى الموصل فلا تمضي بعد ذلك إلا سنوات حتى تنتظم مصر والشام وما يتأخهما من البلاد وتخلصهما من كيد الصليبيين وترد إليهما الاستقرار والطمأنينة والسلام . من حيث بدأت هذه الفترة أخذ الأستاذ الشيال يقص قصة يتسلسل بمجواتها مع التاريخ مرحلة مرحلة ، حتى ينتهي وصلاح الدين على كرسي الوزارة في القاهرة يعد عدته لتنفيذ السياسة التي رسمها للدولة الجديدة ؛ وفيما بين بداية القصة ونهايتها تتسلسل أحداث التاريخ على عينيه فيعبرها وعى من يرى بعينه ويسمع بأذنيه ويعيش

إسـل : عمرو الانساني للدكتور واصف كنعان (مطبعة كوستا تسوماس بالقاهرة)

عامة القراء من المعارف الصحية عن هذا الداء الويل ما يكف شره ويمنع انتشاره .

وإلى هذا القصد نحا الدكتور واصف بكتابه هذا مساهمة في الجهد الذي تبذله الحكومات العربية في هذه السنين لمكافحة الأدواء والعلل التوطئة ؛ فهو كتاب للجماهير يقدم إليهم من الثقافة الصحية ما لا يجدون عنه غنى ، وإن فيه إلى ذلك لمباحث هم الأطباء والمختصين وبعض القارئ على المؤسسات الاجتماعية .

وهذا كتاب آخر يضيف إلى الثقافة الصحية العامة كسبا جديدا ؛ وما أحوجا إلى كثير من هذه الكتب التي تمنح عامة القراء في البلاد العربية مزيدا من الثقافة الصحية العامة وتكشف لهم عن الحقائق الصحية التي لا بد أن يعرفوها ليعيشوا أصحاء ويتوقوا أسباب المرض والعدوى . وفي بلاد الشرق الواسعة يجد السـل مرعا الخصب وتنتقل عدواه من صدر إلى صدر نتيجة لقلة أسباب المناعة والتوق ؛ وفي مثل تلك الحال يجب أن يكون لدى

أدب الرصافي نغم ودراسة للأستاذ مصطفى علي (مكتبة المثنى ببغداد)

كان هذا الكتاب الذي نعرضه ...
وقد تضمن الكتاب فصولا ثلاثة :
مقدمة ، وتعليقات ، وفصلا ثالثا هو صلب
الكتاب ...
هو إذن حلقة من تلك السلسلة التي
نطلب إلى أدبائنا منذ بعيد أن يوجهوا
إليها بعض نشاطهم لتأريخ هذا الجيل
الأدبي الذي نعاصره قبل أن تنمحى
الذكريات ويندثر التاريخ ويعود العارف
من أدبائنا المعاصرين نكرات يكتنفهم
الغموض فلا يكاد دارس أدبهم أن ينفذ
إلى أسرار نفوسهم إلا قليلا من قليل ومع
الجهد والشقة وتوقع الزلل . ومن هذه
الناحية حسب ، أجد ما يحفزني إلى شكر
المؤلف على العناية باخراج مثل هذا
الكتاب .

محمد سعيد الميراني

بات الرصافي الشاعر ؛ وليس الرصافي
الشاعر شيئا قليلا في تاريخ الأدب العربي
في هذا العصر ؛ وقد عنيت طائفة من
المعاصرين بسرد تاريخه والحديث عن أدبه ،
وكان من أولئك أديب مصري في العراق ،
هو الأستاذ بدوي أحمد طبانة ، أحد أساتذة
دار المعلمين العالية ببغداد ، فأنشأ كتاباً
سمعت به ولم أقف عليه ، للحديث عن حياة
الرصافي وأدبه ؛ على أن بعض فصول مما
نشر الأستاذ طبانة في كتابه لم تلق ارتياحا
من بعض تلامذة الرصافي وإخوانه
ومخالطيه ، فنشبت في بعض مجلات العراق
طائفة من المصارك الأديبة بين المؤلف
وناقديه ، وكان من ناquديه مؤلف هذا
الكتاب ؛ فمن مجموع مقالاته في نقد
بعض مآذبه إليه الأستاذ طبانة في كتابه